إحياء حرفة الفسيفساء في تصميم أثاث معاصر ذو هوية إسلامية

م. د/ نهال نبيل زهرة

مدرس بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

nehalnabil@du.edu.eg

الملخص:

لقد إستخدمت حرفة الفسيفساء قديما في تشكيل تصميمات متنوعة تعبر عن قيم دينية وحضارية وفنية بإسلوب فني مؤثر. وأكبر شاهد على ما أنتجته هذه الحرفة هو الفن الإسلامي الزاخر بتصميمات ذات طابع خاص ومنفذة بدقة وحرفية عالية تظهر في تصميم أرضيات وجدران وأسقف المساجد والمساكن القديمة . وبمرور الوقت اندثرت حرفة الفسيفساء ولم يعد لها شأن عظيم كسابق عهدها في معظم الدول العربية الإسلامية وتراجع دور الحرفيين والأيدي العاملة الماهرة في فن الفسيفساء. قد يرجع ذلك إلى تغيير الذوق العام والاتجاه إلى البساطة والتصميمات المعاصرة.

ويحمل مصمم الأثاث العربي على عاتقه مهمة تأكيد الهوية الحضارية والدينية الاسلامية بصورة تمتزج مع روح العصر الحالي من خلال تقديم أفكار تصميمية جديدة. فمن الممكن لمصمم الأثاث إحياء حرفة الفسيفساء من خلال توظيفها في تصميمات أثاث معاصرة تعمل على تعظيم الهوية الاسلامية. لذا يهدف هذا البحث إلى وصف وتحليل بعض أعمال الفسيفساء قديما وحديثا ورصد ظاهرة إندثار حرفة الفسيفساء في بعض الدول العربية الاسلامية . وتقديم أفكار تصميمية لقطع أثاث معاصرة تعتمد على إستخدام الفسيفساء كمحدد تصميمي أساسي في تكوينها ، ودمجها مع التكوينات و الخطوط والزخارف الاسلامية بطريقة تتناسب مع فكر وثقافة وذوق العصر الحالي .

ويهتم البحث بالتأكيد على الدور الحيوي الذي يلعبه مصمم الأثاث في تعظيم الهوية الإسلامية ، والخروج من حيز التقليدية في حرفة الفسيفساء وتأكيد وجودها، وإعادتها بقوة إلى مجال صناعة الأثاث. وقد قامت الباحثة بتقديم بعض الأفكار التصميمية المعاصرة لأثاث يحمل الهوية الإسلامية باستخدام الفسيفساء. إلى جانب تحليل الرؤية الفلسفية لهذه التصميمات وما توصلت إليه من نتائج تناقش القيم التي تحققها كالقيم الجمالية، والقيم التراثية، والقيم الدينية، والقيم البيئية، والقيم التكنولوجية.

الكلمات المفتاحية:

الفسيفساء – الفن الإسلامي – تصميم الأثاث المعاصر-الهوية الإسلامية.

DOI: 10.21608/mjaf.2020.21729.1472